Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جانب قريش ، ثم المناهضة وذكر بدر والهجاء من جانب المدينة ، يقول هبيرة بن أبى وهب المخزومى المشرك قولته ، فيردها عليه المسلم حسان بن ثابت ، وينهض حسان المدنى لعبد الله بن الزِّبَعْرى المكى ، كما نهض كعب ابن مالك لعمرو بن العاص قبل أن يسلم(١) .

وقد أورد ابن سلام نقيضة لأبى سفيان فى يوم أحد يرد بها على حسان بن ثابت وكان أصحاب النبى ﷺ أصابوا فى عقب بدر عيرا فيها فِضَّة ، فكانوا تنكبوا ، بَعْد طريق الشام ، وأخذوا طريق العراق ، فقال حسان :

دَعُوا فَلجَات الشام قدْ حَال دُونَهَا جِلَادٌ كأفواه المَخَاضِ الأوارِكِ

فيجيبه أبو سفيان بن الحارث قائلا :

شَقِيتم بها وغَيرُكم أهلُ ذكْرِها فوارس من أبناء فِهْر بن مالك الأبيات(٢) .

وفى أُحُد أيضا نهض ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهرى المشرك ، وأرجف بقصيدة نقضها عليه كعب بن مالك(٣) وكذا تناقضا فى يوم الخندق الذى نجد فيه ثلاثا من النقائض لعبد الله بن الزبعرى من ناحية وحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك من ناحية(٤) وفى غزوة خيبر خرج مرحب اليهودى من حصنهم وقد جمع سلاحه يرتجز :

قد عَلِمَتْ خيبر أنِّى مَرْحبُ شاكى السِّلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ

وهو يقول مَنْ يبارز ، فأجابه كعب بن مالك :

قد علمت خيبر أنى كَعْبُ مُفَرِّجُ الغُمىَّ جرىء صُلْبُ

وكذا حدث فى أثناء عام فتح مكة ، ويوم حنين الذى كان فى أعقاب فتح

---

(١) ابن هشام : السيرة ٣/٨ — ٤٣ ط الحلبى الثانية [الفلجات جمع فَلَجة وهى المزرعة ، الجلاد : عنى به طعنات السيوف والرماح ، والمخاض ، النوق الحوامل — والأوارك جمع آركة ، والإبل الأوارك التى ترعى شجر الأراك ، وهو شجر طيب]

(٢) ابن سلام : الطبقات ٢٤٨ و ٢٤٩

(٣) ابن هشام : السيرة ١٣٨/٣ و١٣٩

(٤) المصدر السابق ٢٥٤/٢ ومابعدها